

مسرحية زنوبيا: هل قال الرحابنة ما يريدون...؟

مصروان رحباني: الناقد السينمائي - المصدر عيشي وصوتيا مستعد لسانة الشعب العراقي كارول سماحة : لأستطيع الاتكاف على المسرح فني تأمين مصدر عيشي وصوتيا مستعد لسانة الشعب العراقي

في عودة قوية للرحابنة الى المسرح الجاد انطلق العرض العالمي الأول لأكبر إنتاج تشهده إمارة دبي حيث إنطلقت عروض مسرحية زنوبيا آخر الإبداعات المسرحية للرحابنة وشارك في هذا العمل المسرحي الذي ألفه ولحنه الموسيقي الكبير منصور الرحباني ١٣٠ ممثلاً في مقدمتهم أنطوان كرجاج وغسان صليبيا وكارول سماحة. وتضمن العرض المسرحي الذي



فضال ابراهيم



جرى في منطقة مكشوفة بالقرب من مدينة دبي للاستوديوهات على مساحة ٧٠ ألف متر مربع عشرات الخيول المدربة وأعداداً كبيرة من الجمال، أمام أنظار قرابة سبعة آلاف متفرج وجود منحنيق حقيقي يطلق نيراناً وقرية تحترق كل ليلة وخيول تصهل على المسرح وقال الرحابنة كل ما عندهم ولكن بخجل كي لا يجرحوا الجهة التي مولت العمل حيث بلغت تكلفته أكثر من ثلاثة ملايين دولار. ورفض الرحابنة ومجموعة الفنانين الخوض في السياسة وان كان المسرحية أي إسقاطات سياسية، وعلق لسانة الرحباني "مسرح الرحابنة طوال عمره هو مسرح سياسي" وعلق شقيقه غدي: روما هي روما ولنسا بحاجة لنحك رؤوسنا كي نعرف من المحتل ومن القوام. وأجاب مروان الرحباني على سؤال جريدة المدى : المسرحية ستشكل معايير جديدة للعروض الحية في المنطقة فكيف سيتم تأمين استمرارية مثل هذه العروض الضخمة والمكلفة ؟ اجاب : هذا العرض مكتوب بطريقة جديدة والنص قرض تأليف موسيقي جديدة وهو عمل ضخم وكبير يجب أن تدعمه حكومات وأدمغة كبيرة حتى تضمن الاستمرارية، وسؤالك يوجه إلى الجهات المختصة في الدول العربية. نحن نأمل الاستمرارية للأعمال الفريدة التي تتيح للشعوب العربية رؤية عمل جاد ومميز. الاستمرارية موجودة في لبنان لمثل هذه النوع من العروض والعديد من محبي الفن الراقي يأتون خصيصا الى لبنان لحضور هذه العروض.

نحرب اليوم الدخول مع هذا العرض الى منطقة الخليج لترسيخ تقليد جديد، الشاهد في المنطقة يود رؤية عمل له علاقة بالآداب والفن الراقي. ورفض مروان الرحباني مرة أخرى الخوض في السياسة عندما سألتها عن الإسقاطات السياسية للمسرحية اجاب : يا عمي لا يبعد الفنان عن السياسة أنت تأكلي سياسة وتفريقي سياسة وتأكلك السياسة كل يوم. أحد العراقيين علق على افتتاحية العرض : العرض يتحدث عن العراق وما يجري فيه. المدى وبعد انتهاء المؤتمر الصحفي كان لها لقاءات سريعة مع أبطال العمل. الفنان أنطوان كرجاج الذي جسد دور قيصر روما : للفنان أنطوان تاريخ فني طويل مع الرحابنة وقدم الرحابنة عرضين متميزين هما اللهنتي وآخر أمام سقراط وما بين العرضين فترة زمنية لا تقل عن ست

سنوات. فهل تقضيها في سبات فني ؟ أنا عندي المسرح الدرامي في لبنان، ليس المسرح الغنائي فقط.. أنا مواكب للمسرح الغنائي ومع الرحابنة منذ سنة ١٩٦٨ وشاركت في معظم مسرحياتهم ولست مع مسرح الرحابنة فقط، لدي مسرحي الخاص وعملت أعمالاً درامية مهمة لكتاب عرب وعالميين ولدي مسرحيتان للشاعر السوري محمد الماغوط وهو من أهم الشعراء العرب ومسرحية لكتاب تركي مهم هو الدور تانت قمت بترجمتها للعربية وأديتها ولست مرتبطاً بالمسرح الرحباني لوحده ولكن عندما يكون هناك عمل للرحابنة أكون موجوداً فيه وهو شيء يسعد.

لماذا الأعمال الضخمة تبعد عن الواقع الذي نعيش فيه ؟ كيف تفسر الموقف السلبي للفنان الملتزم اتجاه الواقع المساوي الذي نعيشه ؟ الفنان أمام الأحداث الكبيرة يقف اتجاهها متأملاً ومستوعباً ويعين الخزان الذي بداخله... بل تبقى في داخله وتطبخ ويتعد عنها لفترة ويعد ما يمكن أن ينتج أعمالاً ضخمة حول هذه المواضيع. ماذا بعد زنوبيا ؟ نحن الآن في هذا العمل الكبير، ولا يجب الاقتناع بالعمل الذي سأشارك فيه، لأحب المشاركة في عمل "كيف مآكان " أنا مقل... الأعمال التي تعرض على وتستهال المغامرة والخوض فيها قليلة وليست كثيرة. - وأين تكمن المشكلة ؟ - أول شيئ النص، اليوم هناك نص جيد مبني صح مع ممثل وسطع، مع مخرج وسط ينتج عملاً جيداً. النص يعني قماشاً جيداً وخطاً وسطاً وجسماً مقبولاً.. فالنص هو الأساس. - والتقت المدى بالفنانة كارول سماحة وسألتها: بيتك الأول هو المسرح الغنائي وتوجهت مؤخراً لأغاني الفيديو كليب فهل أشبع رغبة الانتشار في داخلك ؟ وأين تجد كارول سماحة نفسها في المسرح أم في مجال الفيديو كليب ؟ - أنا من النوع الملول وأزق بسرعة إذا لم أجد بنفسي وأنوع في عمالي وإذا لم أقدم أعمالاً مختلفة لاتشبه بعضها أنزعج وأنتقد ذاتي كثيراً. المسرح بالنسبة لي حيي وشغفي وحياتي والمسرح لحظة صدق ولحظة حقيقة والمسرح يفضح... يفضح الفنان ويظهره على حقيقته هل هو فنان حقيقي أم لا. أما الكاميروا فهي تشكك...!

هل تحين إلى الأخرج وهل تتدخلين في عمل الخرج ؟

عندما أعمل مع المخرج "أمحي حالي" يجب أن يكون هناك قائد واحد للعمل وأنا لست أثنائية. أسمع المخرج وأسمع النقد ولازعل ولكن في نفس الوقت أكون صعبة في المرحلة التالية مرحلة الإنتاج وعندى مشاكل مع كل المخرجين فأحاسبهم عندما يتم تقطيع الأغنية غير الأساس الذي أحسه.

وهل هذا هو السبب الذي جعلك تتجهين إلى المخرج الفرنسي تيري برن ألم بسبب ذلك زعل مخرجي الفيديو كليب العرب ؟ - لا، لأنه لو اخترت مخرجاً مصرياً سيقال لماذا مخرج مصري وليس لبنانياً ؟ في

لماذا مخرج مصري وليس لبنانياً ؟ في هذا ما يدل على عمق دراسة تجربة الشاعر من قبل الفنان الصمم، فلقد وضعت كلمة " أنا العراق " بلون صدي، تماماً على أكتاف الشاعر وكأنه يحملها أو هي التي تضمه. الرسوم الداخلية للديوان التي نفذت بين الصورة والتخطيطات والجرافيك والألوان المائية، ضمت في بعضها، تخطيطات للفنان الكاظم جاءت على شكل قصاصات - مسودة - بيون عليها مستوياتهم واثمءاتهم تماماً ويظهر جليا أن تلك التخطيطات قد نفذت على ورق أكياس الطائر بنية اللون، وهي دلالة اعتمدها الفنان ليسلط الضوء على أن قصائد الجوهري كانت بمثابة الناس على اختلاف مستوياتهم واثمءاتهم تماماً كسهولة الحصول على أكياس الطائر التي تجدها في كل مكان. في المجلد الثاني نجد أن التفاني قد عمد الى وضع تخطيط تم تنفيذه بمادة الحبر الصيني إلى جانب قصيدة " الرصالي" يمثل سيرراً عتيقاً يوحي بالحزن والوحدة " الغربية ". وفي المجلد الثالث وعند قصيدة "قص العظام " نجد القارئ أن الفنان قد نقل دلالة السرير الذي كان بجانب قصيدة الرصالي، وقد أصبح مفككاً وحيداً في أعلى الصفحة، غريباً في موقعه غير المألوف، ليمثل حالة الشاعر وهو يودح.

في تصميمه ديوان الجوهري، قدم الفنان التشكيلي العراقي عباس الكاظم، الشاعر محمد مهدي الجوهري على أنه شاعر حديث وليس شاعراً كلاسيكياً، جاء ذلك من خلال ترجمة بعض من قصائد الجوهري إلى أعمال فنية تعبيرية أو تعبيرية تجريدية، أعمال غارقة في الحداثة الفنية ملتصقة بتوائم حقيقية مع روح الأبيات الشعرية ورموزها. وهذا ما يظهر بالفعل، تعمق الفنان في دراسة ومعرفة خلفاها النهائية عراقية، منحها الغطاء الشفاف الذي يغلظها قدماً ربما يمتد إلى بداية الخليقة.

تشكل الأجزاء الخمسة للديوان حين تراصها، جدارية هائلة للملحة تاريخية، تبدأ من قلق الشاعر ولوعته عند طباعة ديوانه الأول حتى آخر بيت كتبه الشاعر في حياته. جاء ذلك من خلال منح الفنان أهمية خاصة لتصميم ظهر المجلد (الكعب)، حيث جاءت خمسة كعب متساوية التصميم مع اختلاف صورة الشاعر من كعب إلى آخر، وجاءت تلك الصور حسب التسلسل الزمني لحياة الشاعر. والذي يثير الفضول عند الناظر إلى تصميم الظهر، هو ذلك التداخل بين شاخص الجوهري والكعب " أنا العراق " الجوهري وكلمة التي ظهرت بخط الثلث، تلك الكلمة التي تضمنتها قصيدة " ذكرى المالكي " ذاتها الصيت - كما هو معروف وكما ذكر الجوهري يردد -

سنوات، فهل تقضيها في سبات فني ؟ أنا عندي المسرح الدرامي في لبنان، ليس المسرح الغنائي فقط.. أنا مواكب للمسرح الغنائي ومع الرحابنة منذ سنة ١٩٦٨ وشاركت في معظم مسرحياتهم ولست مع مسرح الرحابنة فقط، لدي مسرحي الخاص وعملت أعمالاً درامية مهمة لكتاب عرب وعالميين ولدي مسرحيتان للشاعر السوري محمد الماغوط وهو من أهم الشعراء العرب ومسرحية لكتاب تركي مهم هو الدور تانت قمت بترجمتها للعربية وأديتها ولست مرتبطاً بالمسرح الرحباني لوحده ولكن عندما يكون هناك عمل للرحابنة أكون موجوداً فيه وهو شيء يسعد.

لماذا الأعمال الضخمة تبعد عن الواقع الذي نعيش فيه ؟ كيف تفسر الموقف السلبي للفنان الملتزم اتجاه الواقع المساوي الذي نعيشه ؟ الفنان أمام الأحداث الكبيرة يقف اتجاهها متأملاً ومستوعباً ويعين الخزان الذي بداخله... بل تبقى في داخله وتطبخ ويتعد عنها لفترة ويعد ما يمكن أن ينتج أعمالاً ضخمة حول هذه المواضيع. ماذا بعد زنوبيا ؟ نحن الآن في هذا العمل الكبير، ولا يجب الاقتناع بالعمل الذي سأشارك فيه، لأحب المشاركة في عمل "كيف مآكان " أنا مقل... الأعمال التي تعرض على وتستهال المغامرة والخوض فيها قليلة وليست كثيرة. - وأين تكمن المشكلة ؟ - أول شيئ النص، اليوم هناك نص جيد مبني صح مع ممثل وسطع، مع مخرج وسط ينتج عملاً جيداً. النص يعني قماشاً جيداً وخطاً وسطاً وجسماً مقبولاً.. فالنص هو الأساس. - والتقت المدى بالفنانة كارول سماحة وسألتها: بيتك الأول هو المسرح الغنائي وتوجهت مؤخراً لأغاني الفيديو كليب فهل أشبع رغبة الانتشار في داخلك ؟ وأين تجد كارول سماحة نفسها في المسرح أم في مجال الفيديو كليب ؟ - أنا من النوع الملول وأزق بسرعة إذا لم أجد بنفسي وأنوع في عمالي وإذا لم أقدم أعمالاً مختلفة لاتشبه بعضها أنزعج وأنتقد ذاتي كثيراً. المسرح بالنسبة لي حيي وشغفي وحياتي والمسرح لحظة صدق ولحظة حقيقة والمسرح يفضح... يفضح الفنان ويظهره على حقيقته هل هو فنان حقيقي أم لا. أما الكاميروا فهي تشكك...!

هل تحين إلى الأخرج وهل تتدخلين في عمل الخرج ؟

عندما أعمل مع المخرج "أمحي حالي" يجب أن يكون هناك قائد واحد للعمل وأنا لست أثنائية. أسمع المخرج وأسمع النقد ولازعل ولكن في نفس الوقت أكون صعبة في المرحلة التالية مرحلة الإنتاج وعندى مشاكل مع كل المخرجين فأحاسبهم عندما يتم تقطيع الأغنية غير الأساس الذي أحسه.

وهل هذا هو السبب الذي جعلك تتجهين إلى المخرج الفرنسي تيري برن ألم بسبب ذلك زعل مخرجي الفيديو كليب العرب ؟ - لا، لأنه لو اخترت مخرجاً مصرياً سيقال لماذا مخرج مصري وليس لبنانياً ؟ في

لماذا مخرج مصري وليس لبنانياً ؟ في هذا ما يدل على عمق دراسة تجربة الشاعر من قبل الفنان الصمم، فلقد وضعت كلمة " أنا العراق " بلون صدي، تماماً على أكتاف الشاعر وكأنه يحملها أو هي التي تضمه. الرسوم الداخلية للديوان التي نفذت بين الصورة والتخطيطات والجرافيك والألوان المائية، ضمت في بعضها، تخطيطات للفنان الكاظم جاءت على شكل قصاصات - مسودة - بيون عليها مستوياتهم واثمءاتهم تماماً كسهولة الحصول على أكياس الطائر التي تجدها في كل مكان. في المجلد الثاني نجد أن التفاني قد عمد الى وضع تخطيط تم تنفيذه بمادة الحبر الصيني إلى جانب قصيدة " الرصالي" يمثل سيرراً عتيقاً يوحي بالحزن والوحدة " الغربية ". وفي المجلد الثالث وعند قصيدة "قص العظام " نجد القارئ أن الفنان قد نقل دلالة السرير الذي كان بجانب قصيدة الرصالي، وقد أصبح مفككاً وحيداً في أعلى الصفحة، غريباً في موقعه غير المألوف، ليمثل حالة الشاعر وهو يودح.

في تصميمه ديوان الجوهري، قدم الفنان التشكيلي العراقي عباس الكاظم، الشاعر محمد مهدي الجوهري على أنه شاعر حديث وليس شاعراً كلاسيكياً، جاء ذلك من خلال ترجمة بعض من قصائد الجوهري إلى أعمال فنية تعبيرية أو تعبيرية تجريدية، أعمال غارقة في الحداثة الفنية ملتصقة بتوائم حقيقية مع روح الأبيات الشعرية ورموزها. وهذا ما يظهر بالفعل، تعمق الفنان في دراسة ومعرفة خلفاها النهائية عراقية، منحها الغطاء الشفاف الذي يغلظها قدماً ربما يمتد إلى بداية الخليقة.

تشكل الأجزاء الخمسة للديوان حين تراصها، جدارية هائلة للملحة تاريخية، تبدأ من قلق الشاعر ولوعته عند طباعة ديوانه الأول حتى آخر بيت كتبه الشاعر في حياته. جاء ذلك من خلال منح الفنان أهمية خاصة لتصميم ظهر المجلد (الكعب)، حيث جاءت خمسة كعب متساوية التصميم مع اختلاف صورة الشاعر من كعب إلى آخر، وجاءت تلك الصور حسب التسلسل الزمني لحياة الشاعر. والذي يثير الفضول عند الناظر إلى تصميم الظهر، هو ذلك التداخل بين شاخص الجوهري والكعب " أنا العراق " الجوهري وكلمة التي ظهرت بخط الثلث، تلك الكلمة التي تضمنتها قصيدة " ذكرى المالكي " ذاتها الصيت - كما هو معروف وكما ذكر الجوهري يردد -

سنوات، فهل تقضيها في سبات فني ؟ أنا عندي المسرح الدرامي في لبنان، ليس المسرح الغنائي فقط.. أنا مواكب للمسرح الغنائي ومع الرحابنة منذ سنة ١٩٦٨ وشاركت في معظم مسرحياتهم ولست مع مسرح الرحابنة فقط، لدي مسرحي الخاص وعملت أعمالاً درامية مهمة لكتاب عرب وعالميين ولدي مسرحيتان للشاعر السوري محمد الماغوط وهو من أهم الشعراء العرب ومسرحية لكتاب تركي مهم هو الدور تانت قمت بترجمتها للعربية وأديتها ولست مرتبطاً بالمسرح الرحباني لوحده ولكن عندما يكون هناك عمل للرحابنة أكون موجوداً فيه وهو شيء يسعد.

لماذا الأعمال الضخمة تبعد عن الواقع الذي نعيش فيه ؟ كيف تفسر الموقف السلبي للفنان الملتزم اتجاه الواقع المساوي الذي نعيشه ؟ الفنان أمام الأحداث الكبيرة يقف اتجاهها متأملاً ومستوعباً ويعين الخزان الذي بداخله... بل تبقى في داخله وتطبخ ويتعد عنها لفترة ويعد ما يمكن أن ينتج أعمالاً ضخمة حول هذه المواضيع. ماذا بعد زنوبيا ؟ نحن الآن في هذا العمل الكبير، ولا يجب الاقتناع بالعمل الذي سأشارك فيه، لأحب المشاركة في عمل "كيف مآكان " أنا مقل... الأعمال التي تعرض على وتستهال المغامرة والخوض فيها قليلة وليست كثيرة. - وأين تكمن المشكلة ؟ - أول شيئ النص، اليوم هناك نص جيد مبني صح مع ممثل وسطع، مع مخرج وسط ينتج عملاً جيداً. النص يعني قماشاً جيداً وخطاً وسطاً وجسماً مقبولاً.. فالنص هو الأساس. - والتقت المدى بالفنانة كارول سماحة وسألتها: بيتك الأول هو المسرح الغنائي وتوجهت مؤخراً لأغاني الفيديو كليب فهل أشبع رغبة الانتشار في داخلك ؟ وأين تجد كارول سماحة نفسها في المسرح أم في مجال الفيديو كليب ؟ - أنا من النوع الملول وأزق بسرعة إذا لم أجد بنفسي وأنوع في عمالي وإذا لم أقدم أعمالاً مختلفة لاتشبه بعضها أنزعج وأنتقد ذاتي كثيراً. المسرح بالنسبة لي حيي وشغفي وحياتي والمسرح لحظة صدق ولحظة حقيقة والمسرح يفضح... يفضح الفنان ويظهره على حقيقته هل هو فنان حقيقي أم لا. أما الكاميروا فهي تشكك...!

هل تحين إلى الأخرج وهل تتدخلين في عمل الخرج ؟

عندما أعمل مع المخرج "أمحي حالي" يجب أن يكون هناك قائد واحد للعمل وأنا لست أثنائية. أسمع المخرج وأسمع النقد ولازعل ولكن في نفس الوقت أكون صعبة في المرحلة التالية مرحلة الإنتاج وعندى مشاكل مع كل المخرجين فأحاسبهم عندما يتم تقطيع الأغنية غير الأساس الذي أحسه.

وهل هذا هو السبب الذي جعلك تتجهين إلى المخرج الفرنسي تيري برن ألم بسبب ذلك زعل مخرجي الفيديو كليب العرب ؟ - لا، لأنه لو اخترت مخرجاً مصرياً سيقال لماذا مخرج مصري وليس لبنانياً ؟ في

لماذا مخرج مصري وليس لبنانياً ؟ في هذا ما يدل على عمق دراسة تجربة الشاعر من قبل الفنان الصمم، فلقد وضعت كلمة " أنا العراق " بلون صدي، تماماً على أكتاف الشاعر وكأنه يحملها أو هي التي تضمه. الرسوم الداخلية للديوان التي نفذت بين الصورة والتخطيطات والجرافيك والألوان المائية، ضمت في بعضها، تخطيطات للفنان الكاظم جاءت على شكل قصاصات - مسودة - بيون عليها مستوياتهم واثمءاتهم تماماً كسهولة الحصول على أكياس الطائر التي تجدها في كل مكان. في المجلد الثاني نجد أن التفاني قد عمد الى وضع تخطيط تم تنفيذه بمادة الحبر الصيني إلى جانب قصيدة " الرصالي" يمثل سيرراً عتيقاً يوحي بالحزن والوحدة " الغربية ". وفي المجلد الثالث وعند قصيدة "قص العظام " نجد القارئ أن الفنان قد نقل دلالة السرير الذي كان بجانب قصيدة الرصالي، وقد أصبح مفككاً وحيداً في أعلى الصفحة، غريباً في موقعه غير المألوف، ليمثل حالة الشاعر وهو يودح.

في تصميمه ديوان الجوهري، قدم الفنان التشكيلي العراقي عباس الكاظم، الشاعر محمد مهدي الجوهري على أنه شاعر حديث وليس شاعراً كلاسيكياً، جاء ذلك من خلال ترجمة بعض من قصائد الجوهري إلى أعمال فنية تعبيرية أو تعبيرية تجريدية، أعمال غارقة في الحداثة الفنية ملتصقة بتوائم حقيقية مع روح الأبيات الشعرية ورموزها. وهذا ما يظهر بالفعل، تعمق الفنان في دراسة ومعرفة خلفاها النهائية عراقية، منحها الغطاء الشفاف الذي يغلظها قدماً ربما يمتد إلى بداية الخليقة.

تشكل الأجزاء الخمسة للديوان حين تراصها، جدارية هائلة للملحة تاريخية، تبدأ من قلق الشاعر ولوعته عند طباعة ديوانه الأول حتى آخر بيت كتبه الشاعر في حياته. جاء ذلك من خلال منح الفنان أهمية خاصة لتصميم ظهر المجلد (الكعب)، حيث جاءت خمسة كعب متساوية التصميم مع اختلاف صورة الشاعر من كعب إلى آخر، وجاءت تلك الصور حسب التسلسل الزمني لحياة الشاعر. والذي يثير الفضول عند الناظر إلى تصميم الظهر، هو ذلك التداخل بين شاخص الجوهري والكعب " أنا العراق " الجوهري وكلمة التي ظهرت بخط الثلث، تلك الكلمة التي تضمنتها قصيدة " ذكرى المالكي " ذاتها الصيت - كما هو معروف وكما ذكر الجوهري يردد -

بين الشاعر والتشكيلي ألقى مصورة وومضة الإبداع



الفنان عباس الكاظم (مصمم الديوان)

من ما شك في أن عالم الصورة وإيحاءاتها، هو العالم الأكثر اشتراكاً بين الشاعر والتشكيلي. ولقد عرفنا بعض التجارب الشعرية التي ترجمت أعمالاً فنية لفنانين تشكيليين، وبالمقابل، عرفنا أيضاً تجارب لتشكيليين حولوا قصائد شعرية إلى أعمالاً فنية تترجم تلك الصورة الشعرية التي احتوتها القصائد. ولكن، كيف لفنان تشكيلي أن يترجم تجربة شعرية لشاعر امتد عمره قرابة القرن، وعاش تجربة شعرية تجاوز عمرها عمر الدولة العراقية التي ينتمي إليها؟ إنها تجربة شاعر العرب الأكبر محمد مهدي الجوهري، ذلك العالم المليء بالرموز والمتناقضات، المتقدر بتمرده وصخبه وإيحاءاته المستمرة دائماً. إن عالم الجوهري، عالم واسع، ذو اتجاهات متعددة بمدخله الكثيرة المتناقضة، عالم مكتظ بأحداث وتواريخ وأسماء مؤثرة في التاريخ العربي والعالمي، ثورات وحروب وثورات، وثورات وسياسيين وأطباء، وفنانين ومتقنين، ترى في أي طبق يستطيع الفنان أن يقدم هكذا تجربة إبداعية؟ تلك الأسئلة وذاك القلق والخوف المبرر من تلك التجربة الشعرية المتفردة المستفزة لأي فنان حقيقي، كل ذلك، كان يدور بخلد الفنان التشكيلي العراقي عباس الكاظم حين كلف بتصميم وإخراج ديوان الجوهري والإشراف على فنيا. وبعد عمل مضى بذل خلاله الفنان الكاظم جهوداً استثنائية امتدت لأكثر من عام، ظهرت المجلدات الخمسة - ديوان الجوهري - لتشكّل عملاً فنياً أيقناً تصدر الدواوين العربية حجماً وعدد صفحات.

إن خصوصية الجوهري جعلت من المبدع العراقي ذا خصوصية متميزة عن المبدع العربي، وهذه الخصوصية فرضها عالم الجوهري الواسع، فلقد عاش قرننا كامل وصور القرن من خلال أشعاره، حيث لا يفتقر عن حياته وحياة اشعاره والمنطقة وسورها بالتفاصيل الدقيقة، لذا يعد الجوهري أهم مصدر للفنان، فهو شاعر استثنائي بأهميته، هو المبدع السخي الذي أعطى عصارة روحه لعصره وهو التمرّد الثائر على عوالمه..

لذا، فقد ظهر ديوان الجوهري بمجلداته الخمسة متخفا عن أي ديوان شعري يسبقه، ابتداءً من حجم الديوان الذي ظهر أكثر استطالة من الحجم المتعارف عليه في إخراج دواوين الشعر الكلاسيكي، وهذا ما يرمز إلى قمة الجوهري الفارعة وطول النخلة العراقية وطول عمود القصيدة العربية الذي صانه الجوهري بالإضافة إلى طول الفترة الزمنية التي عاشها، وفيه نجد أن غلاف الديوان " الوجه " قد ظهر بصورة

من ما شك في أن عالم الصورة وإيحاءاتها، هو العالم الأكثر اشتراكاً بين الشاعر والتشكيلي. ولقد عرفنا بعض التجارب الشعرية التي ترجمت أعمالاً فنية لفنانين تشكيليين، وبالمقابل، عرفنا أيضاً تجارب لتشكيليين حولوا قصائد شعرية إلى أعمالاً فنية تترجم تلك الصورة الشعرية التي احتوتها القصائد. ولكن، كيف لفنان تشكيلي أن يترجم تجربة شعرية لشاعر امتد عمره قرابة القرن، وعاش تجربة شعرية تجاوز عمرها عمر الدولة العراقية التي ينتمي إليها؟ إنها تجربة شاعر العرب الأكبر محمد مهدي الجوهري، ذلك العالم المليء بالرموز والمتناقضات، المتقدر بتمرده وصخبه وإيحاءاته المستمرة دائماً. إن عالم الجوهري، عالم واسع، ذو اتجاهات متعددة بمدخله الكثيرة المتناقضة، عالم مكتظ بأحداث وتواريخ وأسماء مؤثرة في التاريخ العربي والعالمي، ثورات وحروب وثورات، وثورات وسياسيين وأطباء، وفنانين ومتقنين، ترى في أي طبق يستطيع الفنان أن يقدم هكذا تجربة إبداعية؟ تلك الأسئلة وذاك القلق والخوف المبرر من تلك التجربة الشعرية المتفردة المستفزة لأي فنان حقيقي، كل ذلك، كان يدور بخلد الفنان التشكيلي العراقي عباس الكاظم حين كلف بتصميم وإخراج ديوان الجوهري والإشراف على فنيا. وبعد عمل مضى بذل خلاله الفنان الكاظم جهوداً استثنائية امتدت لأكثر من عام، ظهرت المجلدات الخمسة - ديوان الجوهري - لتشكّل عملاً فنياً أيقناً تصدر الدواوين العربية حجماً وعدد صفحات.

إن خصوصية الجوهري جعلت من المبدع العراقي ذا خصوصية متميزة عن المبدع العربي، وهذه الخصوصية فرضها عالم الجوهري الواسع، فلقد عاش قرننا كامل وصور القرن من خلال أشعاره، حيث لا يفتقر عن حياته وحياة اشعاره والمنطقة وسورها بالتفاصيل الدقيقة، لذا يعد الجوهري أهم مصدر للفنان، فهو شاعر استثنائي بأهميته، هو المبدع السخي الذي أعطى عصارة روحه لعصره وهو التمرّد الثائر على عوالمه..

لذا، فقد ظهر ديوان الجوهري بمجلداته الخمسة متخفا عن أي ديوان شعري يسبقه، ابتداءً من حجم الديوان الذي ظهر أكثر استطالة من الحجم المتعارف عليه في إخراج دواوين الشعر الكلاسيكي، وهذا ما يرمز إلى قمة الجوهري الفارعة وطول النخلة العراقية وطول عمود القصيدة العربية الذي صانه الجوهري بالإضافة إلى طول الفترة الزمنية التي عاشها، وفيه نجد أن غلاف الديوان " الوجه " قد ظهر بصورة

سين السكاف



ظهر (كعب) المجلد الرابع

من ما شك في أن عالم الصورة وإيحاءاتها، هو العالم الأكثر اشتراكاً بين الشاعر والتشكيلي. ولقد عرفنا بعض التجارب الشعرية التي ترجمت أعمالاً فنية لفنانين تشكيليين، وبالمقابل، عرفنا أيضاً تجارب لتشكيليين حولوا قصائد شعرية إلى أعمالاً فنية تترجم تلك الصورة الشعرية التي احتوتها القصائد. ولكن، كيف لفنان تشكيلي أن يترجم تجربة شعرية لشاعر امتد عمره قرابة القرن، وعاش تجربة شعرية تجاوز عمرها عمر الدولة العراقية التي ينتمي إليها؟ إنها تجربة شاعر العرب الأكبر محمد مهدي الجوهري، ذلك العالم المليء بالرموز والمتناقضات، المتقدر بتمرده وصخبه وإيحاءاته المستمرة دائماً. إن عالم الجوهري، عالم واسع، ذو اتجاهات متعددة بمدخله الكثيرة المتناقضة، عالم مكتظ بأحداث وتواريخ وأسماء مؤثرة في التاريخ العربي والعالمي، ثورات وحروب وثورات، وثورات وسياسيين وأطباء، وفنانين ومتقنين، ترى في أي طبق يستطيع الفنان أن يقدم هكذا تجربة إبداعية؟ تلك الأسئلة وذاك القلق والخوف المبرر من تلك التجربة الشعرية المتفردة المستفزة لأي فنان حقيقي، كل ذلك، كان يدور بخلد الفنان التشكيلي العراقي عباس الكاظم حين كلف بتصميم وإخراج ديوان الجوهري والإشراف على فنيا. وبعد عمل مضى بذل خلاله الفنان الكاظم جهوداً استثنائية امتدت لأكثر من عام، ظهرت المجلدات الخمسة - ديوان الجوهري - لتشكّل عملاً فنياً أيقناً تصدر الدواوين العربية حجماً وعدد صفحات.

إن خصوصية الجوهري جعلت من المبدع العراقي ذا خصوصية متميزة عن المبدع العربي، وهذه الخصوصية فرضها عالم الجوهري الواسع، فلقد عاش قرننا كامل وصور القرن من خلال أشعاره، حيث لا يفتقر عن حياته وحياة اشعاره والمنطقة وسورها بالتفاصيل الدقيقة، لذا يعد الجوهري أهم مصدر للفنان، فهو شاعر استثنائي بأهميته، هو المبدع السخي الذي أعطى عصارة روحه لعصره وهو التمرّد الثائر على عوالمه..

لذا، فقد ظهر ديوان الجوهري بمجلداته الخمسة متخفا عن أي ديوان شعري يسبقه، ابتداءً من حجم الديوان الذي ظهر أكثر استطالة من الحجم المتعارف عليه في إخراج دواوين الشعر الكلاسيكي، وهذا ما يرمز إلى قمة الجوهري الفارعة وطول النخلة العراقية وطول عمود القصيدة العربية الذي صانه الجوهري بالإضافة إلى طول الفترة الزمنية التي عاشها، وفيه نجد أن غلاف الديوان " الوجه " قد ظهر بصورة

(العباسي: ٤٥٨) اما آخر خبر فكان الاتي: ١٣١٧هـ (١٤ جمادى الاولى) ٢٠ سبتمبر ١٩٩٩هـ.

زلزلت الارض زلزلاً عنيفاً في آسيا الصغرى في العشرين من سبتمبر (ايول) الماضي، ودامت الهزة الاولى ٣٥ ثانية، وتبعها هزات صغيرة، وكانت الاولى طويلة من الجنوب الشرقي الى الشمالي الغربي وهناك قرية اسمها "صاسكيو" ظهر كان يد جبار اقتلعتها من الارض ثم رمتها في مكانها.. وفي

١٣١٣هـ، وسجل الزلزال العربي للذكور عبد الله يوسف الغنيم الصادر عن مدينة المختار" نشر في مكة المكرمة (بيون تاريخ).

اما المتكطف فهي مجلة علمية شهيرة، صدرت في القاهرة، كان لها دورها الفعال في النهضة العربية.

والتقرير الذي قدمته حول زلزال آسيا الصغرى، ترجم معظمه من الصحافة الغربية "العامه منها والمتخصصة واتسم التقرير بالجديد والجدية خلافاً للصحافة العربية الاخرى التي ظلت تستخدم السجع والحسنات البيعية.

يتضح من دراسة "السجل" ان القرن السابع الهجري، كان الأكثر دماراً ودماء، لا يكد يمر عام الا ويحدث فيه زلزال.

يقول "ابن الاثير" (حوادث ٦٢٣هـ) وفيها.. ضحوة النهار زلزلت الارض بليلوص.. وكثير من البلاد العربية، والجمعية، وكان أكثرها بشروور، فانها خرب أكثرها، لاسيما القلعة، فانها اجحنت بها، وخرب من تلك الناحية ست فلاق، وبيقت الزلزلة تردّد فيها

سناً وتلاذين يوماً، ثم كشفنا الله عنهم، واما القرى يتلك الناحية فخرّب أكثرها.

ويقول الدواداري والمقرزي في (حوادث ٦٥٩هـ).

وردت الاخبار (في ربيع الاخر من ناحية عكا وبلاد الافرنج ان سبع جزائر في البحر خسف بها وبياهلها، بعد ان نزل التي عول عليها في "سجله" فلقد راجع كل خبر من الاخبار الواردة في كتابه، راجع جميع المصادر التاريخية والجغرافية وغيرها ثم اثبت النص الاوّل المتضمن الوصف الاكمل للحدث مع الدقة في التحديد.. وقدم ناقش (الغنيم) آراء عدد من المؤرخين

القدامى حين اخطأهم وأوامهم في ضوء أحدث النظريات والوقائع، ويخرج بتصور كاف عن مقدار الدمار الذي تحدثه الزلازل في الألق.

يكون الضحايا بالآلاف. وربما حدث مدن وقرى وأجزاء كبيرة منها، بلاد ما في دمشق والقيصرية واربعا والرملة وصفد والقيروان وتبريز وجزيرة وغيرها.

سجل الزلازل العربي- موسوعة علمية تاريخية- جغرافية سدت فجرة كبيرة في المكتبة العربية والإسلامية.

سجل الزلازل العربي- موسوعة علمية تاريخية- جغرافية سدت فجرة كبيرة في المكتبة العربية والإسلامية.

سجل الزلازل العربي- موسوعة علمية تاريخية- جغرافية سدت فجرة كبيرة في المكتبة العربية والإسلامية.

سجل الزلازل العربي- موسوعة علمية تاريخية- جغرافية سدت فجرة كبيرة في المكتبة العربية والإسلامية.

سجل الزلازل العربي- موسوعة علمية تاريخية- جغرافية سدت فجرة كبيرة في المكتبة العربية والإسلامية.

سجل الزلازل العربي لعبد الله الغنيم

القرن السابع الهجري كان الأكثر دماراً ودماء

(للهمزة).

تعود المعرفة بهذه الرسالة المهمة التي عام ١٨٤٢ حيث نشرت وترجمت عدة مرات. من طبعاتها العلمية، تلك التي تولاها (دعبد اللطيف السعداني (العربي- ١٩٧١م).

٨- تحصين المنازل من هول الزلازل لابي الحسن علي بن الجزار.. الفت هذه الرسالة في حدود سنة ٩٨٤هـ ونشرت بتحقيق "مصطفى انور طاهر".

٩- الحوقلة في الزلزلة لجامد بن علي العمادي (١١٠٣-١١٧١هـ) نشرت بتحقيق مصطفى طاهر "ايضا" (سنة ١٩٧٤م).

١٠- تحريك السلسلة فيما يتعلق بالزلزلة لاسماعيل بن محمد الجولوني (١٠٨٧-١١٦٢هـ).

١١- هداية الطريق لازالة الزلزلة والحريق لشبيب زاده محمد امين طبعته في الرسالة في مصر سنة ١٣١٣هـ، وسجل الزلزال العربي للذكور عبد الله يوسف الغنيم الصادر عن مدينة الجغرافيا بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية، (٤٧٠ صفحة)

يتم هذه السلسلة التي بدأها فيلسوف العرب "الكندي" قبل نحو ١١٧٠ عاما.

والوزير السابق وعضو المجامع العلمية العربية والرئيس الحالي لمركز البحوث والدراسات الكويتية- يعد اليوم من اجزء المحققين العرب، وأكثرهم نشاطاً علمياً وأغزهم نتاجاً.

ومنذ سنة ١٩٧١م- تاريخ تحقيقيه ونشره كتاب النبات "للاصمعي" لفت اليه الانتظار- وله اليوم ١٢ كتاباً، اغلبيها يتصل بتخصصه الدقيق "الجغرافية"

اضافة الى عشرات الدراسات والبحوث المنشورة في الدوريات المتخصصة.

وهو اليوم يشرف على مشروع (قاموس الأركان الهجري) الذي تصدره مؤسسة التراث للتقدم العلمي.

سجل الزلازل العربي- احداث الزلازل وأشارها في المصادر العربية احداث اعماله.

مهيد (الغنيم) لكتابتة الموسوعي بعرض تحليلي موضوعي لمصادر الدراسة ختمها بمشكلة تحويل السنين في التقاويم المختلفة بينها الهجري والميلادي واستغرقت المقدمة ٦٦ صفحة.

وضع "الغنيم" منهجاً علمياً في معالجة المعلومات الواردة في المصادر العربية التي عول عليها في "سجله" فلقد راجع كل خبر من الاخبار الواردة في كتابه، راجع جميع المصادر التاريخية والجغرافية وغيرها ثم اثبت النص الاوّل المتضمن الوصف الاكمل للحدث مع الدقة في التحديد.. وقدم ناقش (الغنيم) آراء عدد من المؤرخين

القدامى حين اخطأهم وأوامهم في ضوء أحدث النظريات والوقائع، ويخرج بتصور كاف عن مقدار الدمار الذي تحدثه الزلازل في الألق.

يكون الضحايا بالآلاف. وربما حدث مدن وقرى وأجزاء كبيرة منها، بلاد ما في دمشق والقيصرية واربعا والرملة وصفد والقيروان وتبريز وجزيرة وغيرها.

سجل الزلازل العربي- موسوعة علمية تاريخية- جغرافية سدت فجرة كبيرة في المكتبة العربية والإسلامية.

سجل الزلازل العربي- موسوعة علمية تاريخية- جغرافية سدت فجرة كبيرة في المكتبة العربية والإسلامية.

سجل الزلازل العربي- موسوعة علمية تاريخية- جغرافية سدت فجرة كبيرة في المكتبة العربية والإسلامية.

تعود المعرفة بهذه الرسالة المهمة التي عام ١٨٤٢ حيث نشرت وترجمت عدة مرات. من طبعاتها العلمية، تلك التي تولاها (دعبد اللطيف السعداني (العربي- ١٩٧١م).

٨- تحصين المنازل من هول الزلازل لابي الحسن علي بن الجزار.. الفت هذه الرسالة في حدود سنة ٩٨٤هـ ونشرت بتحقيق "مصطفى انور طاهر".

٩- الحوقلة في الزلزلة لجامد بن علي العمادي (١١٠٣-١١٧١هـ) نشرت بتحقيق مصطفى طاهر "ايضا" (سنة ١٩٧٤م).

١٠- تحريك السلسلة فيما يتعلق بالزلزلة لاسماعيل بن محمد الجولوني (١٠٨٧-١١٦٢هـ).

١١- هداية الطريق لازالة الزلزلة والحريق لشبيب زاده محمد امين طبعته في الرسالة في مصر سنة ١٣١٣هـ، وسجل الزلزال العربي للذكور عبد الله يوسف الغنيم الصادر عن مدينة الجغرافيا بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية، (٤٧٠ صفحة)

يتم هذه السلسلة التي بدأها فيلسوف العرب "الكندي" قبل نحو ١١٧٠ عاما.

والوزير السابق وعضو المجامع العلمية العربية والرئيس الحالي لمركز البحوث والدراسات الكويتية- يعد اليوم من اجزء المحققين العرب، وأكثرهم نشاطاً علمياً وأغزهم نتاجاً.

ومنذ سنة ١٩٧١م- تاريخ تحقيقيه ونشره كتاب النبات "للاصمعي" لفت اليه الانتظار- وله اليوم ١٢ كتاباً، اغلبيها يتصل بتخصصه الدقيق "الجغرافية"

اضافة الى عشرات الدراسات والبحوث المنشورة في الدوريات المتخصصة.

وهو اليوم يشرف على مشروع (قاموس الأركان الهجري) الذي تصدره مؤسسة التراث للتقدم العلمي.

سجل الزلازل العربي- احداث الزلازل وأشارها في المصادر العربية احداث اعماله.

مهيد (الغنيم) لكتابتة الموسوعي بعرض تحليلي موضوعي لمصادر الدراسة ختمها بمشكلة تحويل السنين في التقاويم المختلفة بينها الهجري والميلادي واستغرقت المقدمة ٦٦ صفحة.

وضع "الغنيم" منهجاً علمياً في معالجة المعلومات الواردة في المصادر العربية التي عول عليها في "سجله" فلقد راجع كل خبر من الاخبار الواردة في كتابه، راجع جميع المصادر التاريخية والجغرافية وغيرها ثم اثبت النص الاوّل المتضمن الوصف الاكمل للحدث مع الدقة في التحديد.. وقدم ناقش (الغن